سالم
موقع التفريغ
للدروس العلمية والبحوث الشرعية
www.attafreegh.com

خطبة جمعة

عداوةُ أهل الشِّرك

لفضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ

حفظه الله تعالى

النُّسخة الإلكترونيَّة (٣)

الشَّيخُ لم يراجع التَّفريغ

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضِلَّ له ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدًا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله، بشّر وأنذر؛ بشر بالجنة وأنذر من النار، بشّر أهل اليقظة والعمل، وأنذر أهل الخدور والغفلة، بشّر المتيقِّظين العاملين بدار الجنة بدار الخلد والنعيم، وبشر أهل الخدور والكسل والغفلة بأنّ لهم النار، بشّر عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ فطوبىٰ لمن قبل بشارته، وأنذر، فخسرا لمن لم يأخذ بإنذاره ولم يرفع به رأسًا، صَلَّىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه ومن اهتدىٰ بهداهم إلىٰ يوم الدين.

أما بعد؛

فيا أيها المؤمنون اتقوا الله حق التّقوىٰ.

عباد الله إنّ المتأمل المتدبّر الناظر في تاريخ الإسلام منذ بعثة النبي ﷺ إلىٰ يومنا هٰذا ليجد أمامه حقيقة واضحة لا مجادلة فيها ولا ارتياب، وهي أنّ أهل الشرك -الذين هم حزب الشيطان وجنود الشيطان- يتواصون ويتتابعون أولهم وآخرهم علىٰ السعي في إطفاء نور الله، وعلىٰ السّعي في بسط اليد واللسان في رد هذا الدِّين وفي إضعاف قناعة أهله به:

تارة ببسط الحرب باليد.

وتارة ببسط الحرب بالمال.

وتارة باللسان بما يُلقون من تشويهات وبما يشوّهون به الإسلام حتىٰ لا يدخل فيه الدّاخلون وحتىٰ لا يثبت عليه من اقتنع به واعتنقه.

ففي الأمر الأول النبي ﷺ وُوجِهَ بأنواع من الحرب: قيل إنه شاعر. وقيل إنه كاهن. وقيل إنه صابئ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ.

وذلك من المشركين؛ لكي يُبعدوا الناس عن الاقتناع بالإسلام، لكي يبعدوا الناس عن الدَّينونة لله بالإسلام بالتوحيد له ونبذ الشرك والطواغيت والأوثان.

كل ذلك منهم تتابعوا عليه أولهم وآخرهم من بعثة نوح عليه السلام إلىٰ بعثة محمَّدٍ ﷺ.

وكذلك كلّ رسول يأتي قومَه وقومُه يَصُدّونه ويُصِدّون عن الدِّين برميهم له بالألقاب، ورميهم له ببعض ما يصدّ الناس عنه، وبالتكذيب، وبأنواع الإيذاء، قال جل وعلا: ﴿أَتَوَاصَوْاْ بِهِۦۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾﴾[الذاريات].

تنوّعت الحرب علىٰ المؤمنين في مكة: تارةً بتلك الشُّبهات، وتارة بالشهوات، فقد عُرِض علىٰ النبي ﷺ:

أن يكون ملكا لو أراد.

أن يكون غنيا لو أراد.

أن يكون مزوّجا بأحسن الحسنيات لو أراد.

ولكن كلُّ ذلك لم يقبل به النبي عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ؛ لأنه إنما أُرسل بشيرًا ونذيرًا ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا ﴾[سبإ:٢٨]، فإنما أُرسل بالجنة يبشر بها، أُرسل بالنار ينذر ويخوِّف بها، ويصدّ الناس عن التساقط فيما يؤدي إليها.

لم يكن همّ الرّسل أن يتملّكوا، ولا أن يغتنوا، ولا أن يسألوا الناس أجرا، ﴿ قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ ٨٦ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ٨٧ وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۭ ٨٨ ﴾[ص].

أوذي رسول الله ﷺ بالأذىٰ الحسّي، ورُمي بالحجارة، وسُكب علىٰ ظهره سَلَا الجزور وهو يصلي عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ.

وأوذي المؤمنون من حوله أشد الإيذاء، حتىٰ إنَّ صحابة رسول ﷺ -وهم الصَّفوة الخلّص- شكوا إلىٰ رسول الله ﷺ ما يلقون من أذىٰ المشركين فبلّغهم -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ- بالسنة الماضية أن من كان قبلهم كان يؤخذ أحدُهم فيُنشر بالمنشار ما بين جلده وعظمه لا يصدّه ذلك عن دينه، قال عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: «**وليُتِمَّنّ الله هذا الأمر حتىٰ تخرج الضعينة من مكّة إلىٰ صنعاء لا تخشىٰ إلا الله**»، ثم قال عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: «**ولكنكم قوم تستعجلون**».(١)

حارب المشركون المؤمنين في مكة بالحرب المالية، فحُوصروا في شِعْب أبي طالب، الحصار المعروف المشهور، حتىٰ كان رسول الله ﷺ وصحبُه يأكلون الجلود البالية ويأكلون خَبَط الشجر ويأكلون الورق؛ لأنهم لا يجدون شيئا، حتىٰ فرّج الله لهم.

ولما كان من النبي ﷺ البحث عن ناصر له، وذهب إلىٰ الطائف أوذي أشد الإيذاء حتىٰ لحقه السفهاء والصبيان يرمونه بالحجارة، حتىٰ أُدميت قدما رسول الله ﷺ ، والنبي -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ- يخاطِب ربه ويسأل ربَّه داعيًا يقول: «**إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي، لك العتبىٰ حتىٰ ترضىٰ؛ ولكن عافيتك أوسع لي**»(٢) عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ.

كذلك -أيها المؤمنون- لما هاجر النبيُّ ﷺ إلىٰ المدينة ولقيه الأنصار من الأوس والخزرج كانت هناك يهود ونبتت هناك نابتة المنافقين في داخل الدولة المسلمة وفي داخل المدينة المنوّرة؛ نبتت تلك النابتة تُعادي الإسلام وأهلَه من داخل الصفّ، تعادي الإسلام وأهله من داخل الدولة وفيهم اليهود، وأولئك المنافقون يوالون اليهود، فاليهود أعداء ظاهرةٌ عداوتهم، والمنافقون أعداء خَفِيَّةٌ عداوتهم،

---

(١) رواه البخاري ، حديث رقم: (٣٦١٢).

(٢)رواه الطبراني في المعجم الكبير وابن عدي، انظر «السلسلة الضعيفة» للشيخ الألباني برقم (٢٩٣٣).

وبعضهم أولياء بعض، ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ٧٣ ﴾[الأنفال:٧٣].

أنزل الله -جل وعلا- القرآن يبيّن للمؤمنين أعداءهم، من ذلك الوقت إلىٰ يومنا هٰذا الأعداء هم الأعداء، فبيّن -جل وعلا- أن المشركين أنهم لنا أعداء، قال جل وعلا: ﴿إِن يَثۡقَفُوكُمۡ يَكُونُواْ لَكُمۡ أَعۡدَآءٗ وَيَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ وَأَلۡسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ ٢ ﴾[الممتحنة].

ويَدخل في المشركين كلُّ مِلَلِ الشرك التي كانت والتي هي موجودة اليوم ممن يعبدون الأوثان والأصنام ويعبدون غير الله -جل وعلا-، كلهم أعداءٌ للمؤمنين، أعداء للرسالة، أعداء للقرآن، ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ٤٥ ﴾[النساء].

اليهود لنا أعداء والنصارىٰ لنا أعداء، ليس ذلك من استنتاج العلماء؛ ولكنه خبرٌ من السماء، خبر من الله الذي يعلم السّر وأخفىٰ.

فاليهود والنصارىٰ لا يفتَؤُون في عداوتهم للمؤمنين أن يتربصوا بهم السوء، ويعملوا لهم كل غائلة ودائرة، حتىٰ تُحيط بهم من ورائهم، ومن داخل صفّهم.

بيّن -جل وعلا- أنهم يُظهرون لنا العداوة وما تُخفي صدورُهم أكبر.

وهكذا لما توفِّي رسول الله ﷺ تلخّصت العداوة من أعداء الله للمؤمنين في أولئك الأصناف في تلك الفئات: **المشركون والمنافقون واليهود والنصارىٰ**.

أولئكم هم أعداء الإسلام، أولئكم هم أعداء أمة الإسلام، أولئكم هم أعداء توحيد الله، أولئكم هم الذين يدعون إلىٰ الشرك، ﴿وَوَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ ٢ ﴾[الممتحنة]، هٰذا خبر الله جلّ وعلا.

هٰذا الأصل -أيها المؤمنون- مهما اختلف الزمان وتنوّعت الأحوال، هٰذا أصلٌ أصيل، بيّنه الله -جل وعلا- في كتابه ودلّت عليه سيرةُ النبي ﷺ.

فهٰذا الأصل يسمِّيه أهل العلم **الولاءُ والبراء**؛ لأنّ أصل الإسلام الولاء للإيمان والبراء من الشرك، محبة الإيمان؛ محبة التوحيد، وبُغض الشرك وبغض الكفر، ويتبع ذلك محبة المؤمنين وبغض المشركين، هٰذا مهما اختلف الزمان، فيبقىٰ ما أخبر الله هو الحق، قال جل وعلا: ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡ﴾ [النساء:٤٥]، فلمّا كان القرآن قد انقضىٰ تنزُّله انقضىٰ تنزيله بقي خبره محكما في ذلك إلىٰ قيام الساعة، الأعداء هم الأعداء، لا يمكن أن يكونوا أحبة في يوم ما؛ إذِ الله -جلّ وعلا- هو الذي أخبر بعداوة أولئك جميعا ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ ﴾[الأنفال:٧٣]؛ يعني: لا تتولوهم ولا تتخذوهم أولياء، لا تتخذوهم أنصارا، لا تتخذوهم أحبة، وإنما اتَّخِذُوا المؤمنين أحبة؛ لأنّ عقد الإيمان هو الذي جعل تلك الوَلاية بين المؤمنين أكمل ما تكون؛ لأنَّها في الله ولله وفي دين الله، ورابطة الإسلام أقوىٰ من كل رابطة، ورابطة الإيمان فوق كل رابطة.

إذا تنوّعت الحرب علىٰ المسلمين أو علىٰ الإسلام فلنقل جميعا: إن ذلك أخبر الله -جل وعلا- به في كتابه.

وإذا كان الأمر كذلك فليس مجالا للاجتهاد، ليس مجالا للتفكير، ليس مجالا للعقليات إنما هو خبر محكم أنّ كل مشرك بشركه عدو للإسلام وعدو لأهل الإسلام؛ لكن الكفار علىٰ قسمين:

- منهم من يُظهر عداوتَه للإسلام.
- ومنهم من لا يظهر عداوته، وإنما يخفيها.

ومنهم فئة قليلة إنما يسعون لمصالحهم، ليسوا بمتحمّسين لدينهم، ليسوا بمتحمّسين لمللهم، ليسوا منافحين عن كفرهم ودياناتهم.

فإذن هناك من يظهر العِداء في أنحاء شتىٰ تارة بالنيل من المؤمنين، من المسلمين، بقتلهم أو تشريدهم في شتىٰ البقاع التي يتسلّط فيها أعداء الإسلام.

وهٰذا ظاهر متمثّل فيما حدث في الأسابيع الماضية؛ بل في السنوات الماضية؛ بل في القرون الماضية.

وهٰذا ظاهرٌ متمثِّل أيضا فيما ترون وتسمعون كل حين في هذه الأيام وفيما تستقبلون وإن لله وإن إليه راجعون.

ومنهم -وهم الأخطر والأشد- الذين تخفىٰ عداوتهم الذين هم إما منافقون وإما من هم من جنس المنافقين في إخفاء العداوة، يُخفونها ويَصِلُون إلىٰ النيل من الإسلام وأهله ومن التّوحيد وأهله، يَصِلُون إلىٰ ذلك بأنواعٍ شتىٰ من الحيل والمكر والكيد لا تظهر لكثيرين، يغطّونها تارة بأنواع من الإعلام لا يظهر للنّاس أنَّ في طيَّاتها، وفي خِلَلِها عداوة للإسلام وأهله، وهٰذا لأنّ بعض أولئك لهم من الذّكاء والفِطنة ما يعلمون أنّ إشعال الحرب علىٰ الإسلام بصراحة في هٰذه السِّنين لا يصلح؛ بل لا يصلح إلا التجسّس في حرب الإسلام وأهله.

وهٰذا -أيها المؤمنون- يجب أن يكون واضحًا تمام الوضوح أمام المؤمنين في أعينهم وقلوبهم، حتىٰ لا نحتاج معه إذا حَدثَ حدثٌ في كلِّ أسبوع أو في كل شهر أو ما بعد ذلك لا نحتاج إلىٰ بيان ذلك تكرارا ومرارا؛ فننشغل عن بيان أصولٍ من أصول الإسلام أخرىٰ، فإذا استمسكنا بهٰذا الأصل دائما كان ذلك معنا كالميزان والقِسطاس الذي لا يخفىٰ، والذي لا يزلّ معه فهْم، ولا يختلط معه عقل وفكر، ولا يضل معه قلب مؤمن.

أسألُ الله -جل وعلا- لي ولكم البصيرة في القلوب.

أسأل الله لي ولكم أن يجعل في قلوبنا محبة للإيمان وأهله، محبة لله ولرسوله ﷺ ولدينه فوق محبتنا لكل شيء.

أسأل الله لي ولكم أن يجعل يقيننا بالإسلام، أن يجعل يقيننا بما أخبر الله في القرآن، لا يقبل شكا، ولا يَعْرِضُ له ريب، إنه الذي قلوب العباد بين أصبعين من أصابعه.

واسمعوا قول الله -جل وعلا- أعوذ بالله من الشَّيطان الرَّجيم: ﴿وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝١ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا۟ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ ۝٢﴾[الممتحنة].

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المؤمنين من كل ذنب، فاستغفروه حقا وتوبوا إليه صدقا إنه هو الغفور الرحيم.

[الخطبة الثانية]

الحمد لله حق حمده، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمَّدًا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله، بشّر وأنذر، وصلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه ومن اهتدىٰ بهداهُم إلىٰ يوم الدين.

أما بعدُ؛

فإنّ أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد بن عبد الله، وشرّ الأمور محدثاتُها وكلَّ محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وعليكم بالجماعة فإنّ يد الله مع الجماعة، وعليكم بلزوم تقوىٰ الله فإن بالتقوىٰ فوزكم وفلاحكم ورفعتكم في الدنيا والأخرىٰ.

عباد الله، إن الكفار والمشركين الذين يعيشون في دار الإسلام لهم حكمان:

أما الأوّل: فهم إن أظهروا عداوتهم للإسلام، إن أظهروا عداوتهم للمسلمين فهؤلاء يجب علىٰ المؤمنين أن يُظهروا لهم العداوة وأن يبارزوهم بمثل ما بارزوا به، وأن يسعوا في إخراجهم عن دار الإسلام حتىٰ لا يُضِلُّوا وحتىٰ لا تكون فتنة.

الصنف الآخر: فهم الذين لم تظهر منهم عداوة، وإنما حالهم ليست بظاهرة، حالهم في السعي في مصالحهم، حالهم أنهم لم يبارزوا المسلمين بإيذاءٍ بقول أو بمال، حالهم أنهم لم يؤذوا المؤمنين، فهؤلاء حكمهم أنهم يعاملون بالعدل في الظاهر؛ لأن الله -جل وعلا- قال في محكم التنزيل: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾﴾ [الممتحنة]، أخبر الله جل وعلا أن من لم يُظهر لنا العداوة فإننا نعامله بالعدل، نعامله بالقسط، نعامله بما أمر الله -جل وعلا- أن نعامله به، لم ينهنا الله -جل علا- أن نُقسط إليه، فلا يجوز أن نبارزه بالعداوة ما دام لم يُظهر لنا العداوة، لا يجوز أن نؤذيه ما دام أنه لم يؤذِ المؤمنين ولم يُظهر عيبا للإسلام ولم يظهر قدْحا فيه ولا في أهله.

فهٰذا الأمر بالعدل أمر عظيم من أصول الإسلام ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيِ ۚ﴾[النحل:٩٠]، فالعدل للجميع -للمؤمن وغير المؤمن- أمر واجب، والبغي منهي عنه محرم سواء كان علىٰ المؤمنين أم كان علىٰ غير المؤمنين ممن لم يُظهروا عداوة للإسلام وأهله.

فبهٰذا يتبين الأمر ويتكامل الحكم في ذهن كل واحد منا يتبيّن حكم الشرع لأن:

- منا من يجفو فيحسن إلىٰ المشركين ولا يبغضهم، ولا يُظهر لهم العداوة مع أنهم يظهرون لنا العداوة.
- وآخرون يغلون فيعاملون من لم تظهر منه العداوة بالجفاء والغلظة.

والله -جل وعلا- بيّن لنا حكم هؤلاء وحكم هٰؤلاء، ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾﴾[الأنعام].

واعلموا رحمني الله وإياكم أن الله جل جلاله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه وثنىٰ بملائكته فقال قولا كريما: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب]، اللّٰهمَّ صلِّ وسلِّم وبارك علىٰ عبدك ورسولك محمد وعلىٰ الآل والصحب والآل، وعنا معهم بعفوك ورحمتك يا أرحم الرَّاحمين.

اللّٰهمَّ أعز الإسلام والمسلمين، وأذلّ الشرك والمشركين، واحم حوزة الدين، وانصر عبادك الموحدين، اللّٰهمَّ انصر عبادك الذين يجاهدون في سبيلك لتكون كلمةُ الله هي العليا، اللهم أمدّهم بمدد من عندك، وانصرهم وقوِّهم وأعزّهم يا قوي عزيز.

اللّٰهمَّ أمّنا في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا ودلّهم علىٰ الرشاد وباعد بينهم وبين سبل أهل البغي والفساد، يا أكرم الأكرمين.

اللّٰهمَّ إنا نسألك أن ترفع عنّا الربا والزنا وأسبابه، وأن تدفع عنا الزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن، عن بلادنا هٰذه بخاصة، وعن سائر بلادنا بعامة، يا أرحم الراحمين.

اللّٰهمَّ إنا نسألك صلاحا فينا جميعا، لا يغادر منا أحدا رجالًا ونساء، صغارا وكبارا، علماء وولاة، وأنت مجيب السائلين.

عباد الرحمٰن ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾ [النحل]، اذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه عن النعم يزدكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون.